

الرياء وخطره | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

الا انه سمي بالاصغر لانه بالنسبة الى الاكبر صغير وان لم يكن في نفسه صغيرة بل هو عيادة بالله عظيم. وهو الرياء والرياء مشتق من الرؤية ان يفعل الانسان الفعل ليراه الناس. لأن يتصدق ليراه الناس - 00:00:00

او ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ليراه ليراه الناس. او يصلي ويطيل الصلاة ليراه الناس. فسمى بالرياء لأن اشتقاقه من الرؤية. يربى الناس ان يروا وهذا باب خطير جدا - 00:00:17

ولا يكاد يسلم منه الا من احيا الله قلبه واعانه على نفسه لماذا؟ لأن الاخلاص كما يقول سعد رحمة الله الاخلاص المال هو شديد على النفس. قال لأن ليس للنفس فيه حظ - 00:00:31

الاخلاص ليس للنفس فيها حظ لماذا؟ لأنه يأتي مثلاً ويتصدق صدقة خفية بعض الاحيان لا يطلع عليه ولا الفقير. ما يدرى ما الذي وضع هذه الصدقة. النفس ماذا تستفيد؟ ما تستفيد شيئاً من المدح - 00:00:47

انا لذلك هو شديد على النفس والنفس تحب ان تحمد ويثنى عليها ولها تضعف النفوس الحقيقة في موضوع الرياء نسأل الله ان يكفيانا شره. وهذا معنى قول ابن ابي مليكة رحمة الله ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

هم يخافوا النفاق على نفسه يعني اصغر. المقصود النفاق الاصغر ما اظن ان يكونوا من المنافقين النفاق الاكبر. لأن بعض الاحيان قد تقول كلمة ويكون لك مقصود بهذه الكلمة كما تقدم في حديث اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني - 00:01:17

قد تقوم مقاماً كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمثال الذي ورد في الحديث قال هو الرجل يطيل صلاته لما يرى من نظر رجل دخل وجد رجلاً مثلاً من اهل العلم او من اهل الدنيا صاحب جاه او صاحب تجارة او نحوه فرأه وعرفه وجد في المسجد - 00:01:33

يصلبي مثلاً الركعتين هاتين في ثلاث دقائق فلما رأه اطال صلاته فلما رأه اطال صلاتها في سبع دقائق مثلاً على غير المعتاد لماذا؟ ليراه ذاك الشخص لما يرى من نظر رجل. ولها النفوس بحاجة الى مجاهدة عظيمة في هذا الباب لكن انتبه الى الجانب المقابل - 00:01:52

فإن بعض الناس قد يأخذ شدة الحذر من الرياء الى ان يتترك بعض العمل الصالح يقول اخاف من الرياء فكل هذا مذموم فلا يعمل العمل للناس ولا يتترك للناس ايضا - 00:02:11

ما الحل؟ المجاهدة؟ ان يجاهد الانسان نفسه ان يعيده من شرها ويحرص على الاعمال كلما امكن ان تكون في السر فانها انساب واطيب لهذا لو سألت كثير من المسلمين سألكم كثيراً من المسلمين متى تجد - 00:02:26

في الوقت الذي يكون فيه قلبك على احسن ما يكون من الحال. لقى لك اخر الليل كما في الحديث وصلوا بالليل والناس نیام. لماذا والناس نیام اولاً كما قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا. والامر الآخر موضع لا يطلع عليك فيه احد قد لا يطلع عليك حتى اهلك - 00:02:46

ولهذا تكون النفوس اصفى ما تكون في مثل هذه الاوقات ولهذا جاء في الحديث الاذن بالتبتخت عن الصدقة سبحان الله للتبتخت عن الصدقة كيف تبتخت عن الصدقة ان تتصدق تقول يا رب اقبل - 00:03:09

فكيف تبتخت اياها؟ يقول ابن القيم هذه صدقة السر. والتبتخت اغاظة للشيطان. لانه لا يراك احد الا الله عز وجل. فاتيت ووضعت هذا ده المتعاع عند باب الفقير سيفتح بابه ويأخذ هذا الطعام او نحوه. ما رأك احد. يقول طب اختر غيظاً للشيطان - 00:03:30

لان هذا الموضع موضع لا يراك فيه احد. فلست فيه بمحظهم ولهذا قالوا اعمال القلوب ليس فيها رباء اعمال القلوب قلوب ما فيها رباء مثل التوكل القلبي والخشوع القلبي والخشوع القلبي ما في رباء ما يدرى عنك - 00:03:49

اين يكون الرياء الرياء في الخارج؟ كأن تظهر الخشوع في الجوارح لكن الخشوع في الداخل اذا خشعت ما يعرف بك احد وهكذا بقية اعمال القلوب وهي مقامات الحقيقة تكلم فيها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى كلاما عظيما وشيخ الاسلام ابن تيمية في مقامات الحقيقة من اعظم المقامات هو لشيخ الاسلام محمد - 00:04:04

ابن عبد الوهاب كلمة باللغة الامامية يقول ان الناس يهتمون بكبائر الذنوب الظاهرة لكن هناك كبائر ذنوب باطنية عكس اعمال القلوب الطيبة هذى فالقلوب كما ان فيها اعمالا صالحة فيها اعمال سيئة مثل الكبر - 00:04:26

قلبي امر قلبي يقول هذا من الكبائر حتى ورد في الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من شدة امر الكبر عند الله - 00:04:50

هو قلبي امر قلبي لانه المتكبر هذا الذي يتبتخر على الناس. ثق ثقة تامة انه لم يمل وجهه ولم يترك يعني الناس ويزدرىهم الا لوجود الكبر في قلبه اولا. يقول الناس يهتموا بكبائر الذنوب الظاهرة، فتجد الانسان يتورع مثلا من الزنا والسرقة لكن في الداخل تجد عنده - 00:05:00

كبرا عنده حسدا بمحبة زوال الخير عن أخيه. وهذا ايضا من اعمال القلوب الخبيثة السيئة الى غير ذلك مما الحقيقة الانسان يحتاج الى علاج نفسه في مثل هذه المسائل. لان القلوب تمرض كما تمرض الاجساد وتموت كما تموت الاجساد - 00:05:19
فباب دوائهما باللجوء الى الله عز وجل وتصحیح الاعتقاد والتوكل قصد الله عز وجل - 00:05:41